وهو صاحب الجام الذي نزل فيه وفي صاحبه يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم الاية كما في الترمذي وغيره عن ابن عباس
وقول الذهبي عن مقاتل ابن حبان انه غير مردود ولقد
قال عمر لبعض من قدم عليه فانزل علي خير اهل المدينة فنزل (اذهب م)
علي تميم فقال بينما نتحدث اذ خرجت نار بالحرة فجا عمر الي تميم
فقال اخرج يا تميم فصغر نفسه ثم قام فحاشها حتي ادخلها الباب
الذي خرجت منه ثم اقتحم في اثرها ثم خرج فلم تضره **ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين** مرة معانيه اول الخطبة والمراد (به)
هنا الملة وهي دين الاسلام ثم عماده وقوامه ومعظمه كالحج عرفة
فالحصر مجازي بل حقيقي نظرا لما سنقرره في معني النصيحة فانها
لم تبق من الدين شيا **النصيحة** هي لغة الاخلاص والتصفية من
نصحت له القول والعمل اخلصته ونصحت العسل صفيته
شبهوا تخليص الناصح قوله من الغش بتخليص العسل من شمعه
او من النصح بفتح النون وهو الخياطة والمنصحة الابرة والنصاح
الخيط والناصح الخياط شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح
المنصوح ولم شعثه بما تسده الابرة وتضمه من خرق الثوب وخلله
ونصحت لك افصح من نصحتك وشرعا اخلاص الراي من الغش للمنصوح
وايثار مصلحته ومن ثم كانت هذه الكلمة مع وجازة لفظها
كلمة جامعة معناها حيازة الخير للمنصوح له وليس في كلام
العرب اجمع منها ومن كلمة الفلاح لخيري الدنيا والاخرة ودلت
هذه الجملة علي النصيحة تسمي دينا واسلاما وعلي ان الدين يقع

علي

(وهي كالنصح بضم النون مصدر نصح وقيل الاول اسم مصدر والثاني مصدر ح ج)

(مطلب النصيحة شرعا اخلاص الراي الخ)

(ثم تسده)

١٥١

علي العمل كما يقع علي القول **قلنا** معشر السامعين النصيحة **لمن** فيه
اشارة الي ان للعالم ان يكل فهم ما يلقيه الي السامع فلا يزيد له
في البيان حتى يساله لتشوف نفسه حينئذ اليه فيكون اوقع
في نفسه مما اذا هجم في اول وهلة **قال** صلى الله عليه وسلم **لله**
بالايمان به ونفي الشريك وترك الالحاد في صفاته ووصفه (عنه م)
بجميع صفات الكمال والجلال وتنزيهه عن جميع النقايص وما لا
كمال فيه من الاوصاف والقيام بطاعته وتجنب معصيته والحب
والبغض فيه وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه والرغبة
في محابه والبعد عن مساخطه والاعتراف بنعمته وشكره عليها
والدعا الي جميع ذلك وتعليمه والاخلاص فيه لله **عز وجل** عن (وتعظيمه م)
كل نقص ووصف ليس في الكمال المطلق اقصاه وغايته وحقيقة (ببالغ)
هذه الاوصاف راجعة الي العبد في نصحه نفسه والا فهو تعالى
غني عن نصح الناصحين ثم النصيحة الواجبة من ذلك هي شدة (مطلب النصيحة الواجبة والنافلة)
عناية الناصح باثاره محبة الله تعالى بفعله جميع ما افترض
واجتنابه جميع ما حرم والنافلة ما عدا ذلك **ولكتابه** معرفة
مضاف فيهم سائر كتبه المنزلة بان يومن بانها من عنده وتنزيله
ويميز القران بانه لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر احد منهم
علي الاتيان بمثل اقصر سورة منه وبان يتلوه حق تلاوته
خشوعا وتدبرا ورعاية لما يجب له مما اتفق عليه القراء ويذب
عنه تاويل المحرفين وطعن الطاعنين ويصدق بجميع ما فيه
ويقف مع احكامه ويفهم امثاله وعلومه وينشرها ويبحث عن